

تأليف

الفقير الى لطف ربه الغافر . المتوسل بنبيه . محمد الطاهر
الازميرى الازهرى

احد معلمى الخط والاملاء بشيخة علماء الاسكندريه

هذى الرسالة فاقت غيرها شرفاً لحسن اسلوبها فى الرسم مكتفيه
وابرزت كاسمها ما كان مستتراً من القواعد خلف الحجب منجليه
لما شذا فى الختام مسكه وبدت ارختها (قد ربا فضل الانجاز ليه)

٣٠٧ ٩١٠ ١١٢

سنة ١٣٢٩

بالمطبعة العثمانية لصاحبها يعقوب بن عطار بشارع مولاى محمد باسكندريه

انجاز الاسئلة

١٣٢٩

تأليف

الفقير الى لطف ربه الغافر، المتوسل بنبيه، محمد الطاهر

الازميرى الازهرى

احد معلمى الخط والاملاء بمشيخة علماء الاسكندريه

هذى الرسالة فاقت غيرها شرفاً لحسن اسلوبها فى الرسم مكتفيه

وابرزت كاسمها ما كان مستتراً من القواعد خلف الحجب منجليه

لما شذا فى الختام مسكه وبدت ارختها (قد ربا فضل الاله ليه)

٣٠٧ ٩١٠ ١١٣

سنة ١٣٢٩

بالمطبعة العثمانية لصاحبها يعقوب بن عطار بشارع مولاى محمد باسكندريه

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذى علم بالقلم . علم الانسان مالم يعلم . والصلاة والسلام على سيدنا محمد الذى انزل عليه (وليكتب بينكم كاتب بالعدل ولا يأب كاتب ان يكتب كما علمه الله) وعلى آله وصحبه الذين دونوا هذا الدين فى الرقاع [1] وعسيب النخيل . ثم تنوقل عنهم جيلا بعد جيل . وعلى من ائتسى [2] به ووالاه . فى شمائله التى يعجز عن كتابتها فى السطور والطروس [3] اليراع [4] والبنان [5] ويضيق عن املائها ترجمان القلب واللسان

---

١ قطع الجلد ٢ اقتدى ٣ الصحائف ٤ القلم ٥ اطراف الاصابع

(اما بعد) فلما ندبتنا مشيخة علماء الاسكندرية • لوضع كتاب في قواعد الاملاء • يحتوى على جل مباحثه بايضاح وجلاء • ألفت هذه الرسالة موجزة غير انها مفيدة • وبديعة الا أنها سديدة • اذ لم يسبق الى اسلوبها بمثال • ولم ينسج احد على هذا المنوال • سميتها

(انجلاء السحابه • عن قواعد الاملاء واصول الكتابه)

فجاءت بعون الله تعالى مهذبة سالمة مرتبة على مقدمة واربعة ابواب وخاتمة

المقدمة

اعلم ان هذا الفن قد اشتهر عند المتقدمين بالخط والهجاء كما ترجم بالاول السيوطي في النهايه وفي الشافية ابن الحاجب وبالثاني اخذ ابن مالك في التسهيل وابن قتيبة في ادب الكاتب والمتأخرون يسمونه بالاملاء والكتابة ولما كان من دأب المؤلفين ان يبحثوا قبل الشروع في المقصد عن المبادئ

العشرة وكان اهمهامعرفة هو الحد والموضوع اردت ان اقتصر على بيانهما (فحده) هو قواعد تحفظ معرفتها عن الخطأ فى الكتابة (وموضوعه) الكلمات التى تكتب خلاف الملفوظ بها والتى يجب وصلها او قطعها نحو ستقرئك فلا تنسى ۰ والهكم اله واحد ۰ واولئك هم الفائزون ۰ وانما المؤمنون اخوة ۰ وان ما توعدون لآت

ثم الخط ثلاثة انواع (النوع الاول) خط المصحف العثمانى الذى نسخ بأمر سيدنا عثمان وهو المسمى بعلم الرسم فما وافق منه القياس يجوز الاستشهاد به وما لم يوافق يجب اتباعه[1] تبركاً كما يشهد بذلك حجة المحققين العلامة ابن خلدون

---

١ الا اذا وجد فى التمارين بطريق الاقتباس فيجوز كتابته على القياس والظاهر ان رسم المصحف ليس توقيفياً بدليل عدم ثبوتها فى المصاحف الخمسة (على القول الصحيح) التى نسختها كتبة الوحى بأمر سيدنا عثمان رضى الله عنه وارسلها الى بعض الامصار (مكه المدينه الشام البصره الكوفه) لان ائمة القراءات وان كانوا سبعة بحسب الاشخاص فهم يرجعون الى خمسة بحسب النسبة نافع وابن كثير وابو

فى مقدمته كما ورد قوله تعالى (والذين سعو فى آياتنا)
بدون الف فى سبأ (ولا اوضعوا اخلالكم) بزيادة الالف
فى التوبة (والسماء بنيناهابايد) بزيادة الياء فى الطور(ولاتحين
مناص) بالوصل فى موضع القطع فى ص (مال هذا الكتاب)
بالعكس فى الكهف وغير ذلك

(والنوع الثانى) خط العروضيين وهو المستعمل عند

عمرو وابن عامر وعاصم وحمزه والكسائى لان الاول مدنى والثانى
مكى والثالث بصرى والرابع شامى والباقون كوفيون وقد تلقى كل
منهم عن شيخه بالتواتر على حسب المصحف الموجود فى مصره ويدل
على ذلك ثبوت قراءة (من تحتها) فى التوبه فى المصحف المكى بزيادة
من وهو قراءة للامام المكى فقط ولم يروها غيره ويدل على ذلك ثبوت
الخلاف فى الوقف على مرسوم الخط اذ لو كان توقيفياً وكان فيه سر
كما زعموا لما حصل الاختلاف فى الوقف لان اباعمرو والكسائى يقفان
على التاء بالهاء سواء كانت مرسومة هاء اوتاء ونحوذلك فان قيل هذا
يقدح فى التواتر فنقول ان القول الصحيح على ماذكره المحقق ابوشامه
فى شرح الشاطبية ان التواتر مقصور على الحروف دون الاصول

تقطيع الابيات تعلم اجزاء الشعر وتفاعيله لانهم يكتبون الالفاظ على حسب ما يظهر على اللسان وتمكن وصل حروفها ببعضها فيرسمون التنوين نونا والحرف المشدد حرفين ونحو ذلك مثال تقطيع قول الشاعر (الوافر)

جميع العلم في القرآن لكن   تقاصر عنه افهام الرجال

هكذا جَميعُلعِلْ مِفلقُرْاَ نِلاكِنْ تَقَاصَرَعَنْ هُاَفْهَاَ مُرْ رِجَالِي

مفاعيلن مفاعيلن فعولن   مفاعلتن مفاعيلن فعولن

والاداء كما يفهم من الخلاف المتقدم ايضاً ويدل على عدم التوقيف اوضح مما تقدم مارأيته فى كتاب النبي صلى الله عليه وسلم الى المقوقس عظيم القبط حيث رسم الكاتب فى (القبط) الموجود فى السطر السادس نبرة زائدة بين اللام والقاف دون القبط الموجود فى السطر الثانى لافرق بينه وبين رسم المصحف (بأييد) لان عندى نسختين من هذا الكتاب مأخوذتين بالفوتوغرافية احداهما من مصر والاخرى من الحجاز وبالفحص والنظر الدقيق تيقنت انهما منقولتان من الاصل الواحد المحفوظ بدار الآثار النبوية فى دار السعادة لانه لافرق بينهما فى الخط ولا فى آثار اكل العثه • ولا غرو ان هذه قد نسخت بيراع احد كتبة

فلهذا قيل خطان لايقاس عليهما خط المصحف وخط العروضيين

(والنوع الثالث) الخط القياسي وهو الذي اصطلح عليه علماء البصرة والكوفة لاستعماله في كتابة الرسائل ونسخ الكتب والقوانين وقد جاءت هذه الرسالة بالبيان وعلى الله التكلان

الوحي الذين نسخوا القرآن وهم من نخبة الصحابة ديناً وعلماً وخطاً وهذا لايحط من علوّ مقامهم ضبطاً لان صناعة الخط ليست من الكمالات الدينية كما اذا قلنا ان النبي عليه السلام كان لايتكلم بالفارسية ونحوها فاستنتجت من هاته الفتوغرافية فائدتين (الاولى) موافقة نقش خاتمه عليه السلام لحديث الترمذي الذي رواه بسنده الى انس بن مالك رضي الله عنه انه قال كان نقش خاتم رسول الله صلى الله عليه وسلم محمد سطر ورسول سطر والله سطر وبالمراجعة في كلتا النسختين قد اطلعت على الخاتم بهذا الترتيب محمد تحت وفوقه رسول ثم فوقه لفظ الجلالة (الثانية) درجة صناعة الخط في ذلك الدور فهذا ليس بنقص عن مراتبهم بل هو من اكبر الادلة على نبوته عليه السلام

الباب الاول فى الهمزة

وهى على ثلاثة اقسام القسم الاول الهمزة التى فى اول الكلمة وتسمى المبدوءة حكمها ترسم الفاً مطلقاً سواء كانت مفتوحة اومكسورة اومضمومة نحو أكرم أستاذك إكراماً اوكانت مسبوقة بأل أوالسين أو الهاء أو اللام أو غير ذلك نحو سأملي عليك وهأخبرك (١) وأفيدك بأن تطيع الاكبر منك كاطاعتك لأبيك (٢) فاسمع نصحي ان كنت من الادباء وان كانت مسبوقة بهمزة الاستفهام ترسم الثانية على حرف من جنس حركتها (٣) فان كانت مضمومة ترسم على الواو نحو

---

١ فلا يرد الاشكال بنحو هاؤم لانها متوسطة حقيقة وليست الهاء للتنبيه كما توهمه البعض ولا بهؤلاء لانها لو كان على القياس كان ترسم هكذا (هؤولاء) بل هو شاذ

٢ يستثنى من ذلك لئلا ولئن وانما رسمتا كالمتوسطة لئلا يلتبس الاول بلا المكررة والثاني بلأن

٣ هذا مذهب المتقدمين وقد خالفه ابن مالك فان همزة الاستفهام

أؤنبئكم بخير او مكسورة ترسم على الياء نحو أئفكا تقول
(ثم الهمزة المبدوءة) باعتبار كتابة القطعة وعدمها تنقسم الى همزة
القطع وهى مايظهر على اللسان اذا وصل بحرف قبلها نحو أنا
أعطيناك فتوضع القطعة عليها (١) والى همزة الوصل وهى
مالا يظهر على اللسان اذاوصل بحرف قبلها بل ترسم خطاً (٢)
نحو استعينوا بالله واصبروا فلا يجوز رسم القطعة

عنده كسائر الحروف فلا تغير الهمزة الثانية وعليه اكثر المتأخرين
وهو الاوجه عندى فى مثل ءإلى الباطل تدعوننى ءإله مع الله ولا
بأس فى رسم الاولى مفرده

١ واستحسن بعض المتأخرين وضعها تحت الالف اذا كانت مكسورة
تفرق بين أن وإن وأذن وإذن

٢ وقد تحذف من الخط ايضاً اذاكانت مسبوقة بهمزة الاستفهام
نحو اصطفى البنات على البنين اومسبوقة بالواو او الفاء وسابقة على همزة
اخرى ترسم على الالف بعد حذف الحرف المبدل اليه ان لم يلتبس
نحو وأمر اهلك فأت بقران لان اصلهما أومر أيت وسيأتى التفصيل
فى الخاتمة

(تدريب) من الأمور الواجبة أطاعة الابن لأبيه واحترام الأنسان لأستاذه . أذا أتاك ابنا أحمد أو أبناء أيوب أو اثنان منهم فاسأل عن اسميهما أو أسمائهم ثم انظر أليهم واستخبر عن أحوالهم

(والقسم الثاني) الهمزة التي في وسط الكلمة وتسمى متوسطة . لما كان الاصل في رسم الهمزة اما العبرة بحركتها او حركة ما قبلها اقترحت هذا الاسلوب العجيب لانه اسهل لضبط احكامها بلا ريب وقلت ان الهمزة المتوسطة ترسم من جنس حركة ما قبلها في موضعين (الاول) فيما اذا كانت مفتوحة و (الثاني) فيما اذا كانت ساكنة نحو سألت فئة سؤالا عن سؤر الفأرة في بئر

وترسم على حرف من جنس حركتها في ثلاثة مواضع (الاول) فيما اذا كانت مكسورة نحو سئمت [1] (والثاني) فيما اذا

---

١ واما نحو رؤى ونؤى وشؤى فقد اشتهر رسمها على الواو لوجود الياء بعدها

كانت مضمومة نحو رؤفت (الثالث) فيما اذا كان ما قبلها ساكناً صحيحاً نحو شمأل افئدة اكؤس مسأله[1] ما لم تكن المضمومة مسبوقة بالكسر فترسم على الياء نحو زئر[2] مئون الناشئون المستهزئون

واما اذا كان ما قبلها ساكناً معتلاً فان كانت الهمزة بعد الالف ترسم من جنس حركتها ما لم تكن مفتوحة فترسم مفردة نحو تساءل السائل تفاؤلاً وان كانت بعد الياء ترسم على متسع الحرف الذى قبلها من غير اظهار نبرة نحو لا تيئس من جيئل وان كانت بعد الواو ترسم مفردة ما لم تكن مكسورة فترسم على الياء نحو توءم موئل

(والقسم الثالث) الهمزة التى فى آخر الكلمة وتسمى

---

١ ويجوز ان ترسم هكذا (مسئلة) لكثرة استعمالها
٢ لغة فى الزئير صوت الاسد ولم يرد فى كلام العرب غير هذا كما ذكره ابن خالويه فى كتاب ليس صفحة (١٢)

متطرفة حكمها ترسم من جنس حركة ما قبلها نحو قرأ وظمئ امرؤ (١) فان كان ما قبلها ساكناً صحيحاً كان او معتلا ترسم مفرده نحو جزء برئ من الشئ (٢) السوء والشتاء

واذا اتصل بها ضمير تكون في حكم المتوسطة (٣) وقد مر آنفاً نحو نبؤك بخطئهم بخسؤها ان وضوءك و لك وفيئك بخلاف الهمزة المسبوقة بالكسرة فانها ترسم على الياء نحو ان مبدئك منشئك وبارئك (قاعدة) كل همزة اذا كان بعدها حرف مد

١ بخلاف النبوءة فانها ترسم مفرده لوجود الواو قبلها

٢ واما نحو رأيت دفئا ومشارقنا شيئا فلا ترسم مفرده لئلا يجتمع أربع حروف مفرده متوالية في الاول وحمل الباقي عليه ولا ترسم على النبرة لانها ليست مكسورة حتى تجانس حركتها كما مر آنفاً بل ترسم على متسع الحرف الذى قبلها

٣ هذا مذهب المتقدمين واما عند المتأخرين فلا فرق بين اتصال الضمير وعدمه ثم استحسن بعض المتأخرين ان يرسموها على حرف من جنس حركتها بعد اثبات الالف التي كانت مرسومة عليها للفرق بين منشائه ومنشئه وملائه ومائه

يجوز ان ترسم مفردة ان كان ماقبلها من حروف الانفصال (١) المجموعة في قولنا (ذُدْ وزراً) نحو بنو اسرائيل جاءوا مستهزءين لرؤسائهم (تطبيق) أيها الأبناء النجباء والأدباء الأذكياء أؤنبئكم بنبأ انبأنيه منبيء بريء من السوءى يتلألأ وجهه تلألؤ القمر ويضيء ثغره كاللؤلؤة البيضاء آناء السحر ألا وهو جاءنا امرؤ يتكئ على شجر الآء يسأل عن امرئ هو ابن شنوءة اللألاء أى بائع اللؤلؤ قياسه لؤلئى فما جيء به وقف خطيباً الملأ وفى اثناء لألائه سئل سؤالا عن حكمة صلاة الجنازة فقيل اين اذانها الذى يؤذن لكل صلاة فاجابه ارتجالا قائلا

---

(١) قد خرج بهذا القيد نحو انشأ ا فلا وجه للاستثناء ولا مانع فى نحو طرءا حيث لا لبس واما نحو شؤون ومسؤول فالاحسن الاتحذف الواو وكتابتها على النبرة خطأ لانها لاتناسب حركتها ولاحركة ماقبلها فلا وجه له ابدا نعم جوز المتقدمون حذف الواو فى مثل هذا لكن يشترط رسم الهمزة على الواو كما لايخفى ذلك على من اطلع على ادب الكاتب

(الوافر)

أذان المرء حين الطفل يأتى   وتأخير الصلاة الى الممات
دليل أن محياه قليل   كما بين الاذان الى الصلاة

ملخص باب الهمزة

اعلم ان الهمزة اذا وقعت مبدوءة ترسم الفا مطلقا نحو اكرم أستاذك كأكرامك لأبويك (واذا وقعت متوسطة) ترسم من جنس حركة ما قبلها اذا كانت مفتوحة او ساكنة نحو سألت فئة سؤالا عن سؤر الفأرة فى بئر

ترسم من جنس حركتها اذا كانت مكسورة او مضمومة او قبلها ساكن صحيح نحو رؤفت سئمت افئدة شمائل أرؤس ما لم تكن المضمومة مسبوقة بالكسر فترسم على الياء مثل زئر مئون الناشئون

واما اذا كان قبلها ساكن معتل فان كانت الهمزة بعد

الالف ترسم من جنس حركتها ما لم تكن مفتوحة فترسم مفردة نحو تفاءل السائل تفاؤلا وان كانت بعد الياء ترسم على متسع من غير اظهار نبرة نحو جيئل خطيئة وان كانت بعد الواو ترسم مفردة مالم تكن مكسورة فترسم على الياء نحو توءم موئل (واذا وقعت متطرفة) ترسم من جنس حركة ما قبلها نحو قرأ وظمئ امرؤ فان كان ما قبلها ساكنا ترسم مفرده نحو جزء برئ من السوء والشقاء واذا اتصل بالمتطرفة ضمير ترسم كالمتوسطة نحو نبؤك يلجئنا الى اهتدائنا أن وضوءك ضوءك

(قاعدة) كل همزة اذا كان بعدها حرف مد يجوزان ترسم مفردة ان كان ماقبلها من حروف الانفصال المجموعة فى قولنا (ذذ وزرا) نحو بنو اسرائيل جاءوا مستهزءين

المفردات

مؤمن . نشأه . يسأل . مؤلف . مؤيد . رأفه .

فأس • بئر • ظئر • سؤل • بأس • جأة • جاءة • لؤم

رأى • مؤدب • مسائل • فؤاد • تائل • بائع • جزء •

خبء • دفء • مسؤول • رؤوف • شؤون • ذئاب •

ضئيل • هيئة • جيئل • ذؤيب • تشاؤم • تجرؤ • ائمة

توءم • تثاؤب • الترؤس • موئل • سموءل • اطمئنان •

مروءة • تؤدة • هزؤ • كفء • ملء • اؤونيكم • هدوء •

سيء • برىء • ظمآن • تلاؤم • نصائح • اشمئزاز •

مرء • مرأة • امرؤ • كفاءة • مكافأة • طائفة • منشئ

قارىء • مبدأ • اسد • ارنب • املاء • عطاء • جزاء •

اسلوب • انسان • اؤوول • منشأ • خطأ • نبأ • شئمت

رؤفت • وضؤت • حطيئة • شنوءة • أذن • اخت •

اخ • ناءى • ملأى • سوءى • قراءة • بطاءة • جرأة

لؤلؤة • لألاء • توأم • توائم • جؤجؤ • فيء • شيء •

رؤية • تراءى • تكافؤ • رئاء • رئى • ظمىء • يظمأ •

جئه . يمجؤه . وئام . لئام . المئالة . ناشئون . مستهزئون .
تضاءل . يتضاءل . تضاؤلا . نؤى . رؤى . جزاءان . قرأن .
قرءان . اشمأز . اطمأن . متكئين . اثمان . رواء . رؤاء .
مرئى . رؤيا . مؤتلفه . رؤىً . متنائيه . مراءاة . مرءاة .

تنبيه

ينبغى المعلم ان يتخذ طريقتين لتعليم الطلبة (الطريقة الاولى) ان يأتى بالقاعدة ويشرح لهم بكل ايضاح ثم يأتى بالتمرين ويملى عليهم وهم ملتفتون اليه (الطريقة الثانية) ان يكتب أمامهم فى (السبوره) تحتة الطباشير موضوعاً صغيراً ويعمد الى الخطأ عند كتابة مفرداته ثم يأمرهم باصلاح الخطأ الواقع فيه وبيان اسبابه مع مراعاة الاختصار لان خير الكلام ما قل ودل ولم يطل فيمل . فهذه الطريقة الحديثة تلجئهم الى اقتناء اصوله فى آونة قليلة وسنأتى انشاء الله تعالى اثر كل باب بتمرينين على هاتين الطريقتين فلنذكرها هنا مثالا

اصلح الخطأ الآتى مع بيان السبب

من ائتمر بنصاءح الرأساء وألتزم لنفسه المروأة والتأدة وألملاءه وثناأى عن البطئ والدنائه فقد رئى عند الخلاءق مؤتمناً ومحبوباً ويود كل أمرئ ان يأخيه ويأتنس بضوءه فليكونوا تواماً له

الخطأ	الصواب	السبب
بنصاءح	بنصائح	ترسم الهمزة على الياء لانها متوسطة ومكسورة بعد الالف
الرأساء	الرؤساء	ترسم الهمزة على الواو لانهامتوسطة مفتوحة وقبلها ضمة
ألتزم	التزم	لانهاهمزةوصل لابدمن حذف القطعة
المروأة	المروءة	ترسم مفردة لانها متوسطة مفتوحة بعد الواو
التأدة	التؤدة	مثل الرؤساء

الخطأ	الصواب	السبب
ألعلاء	العلاء	مثل التزم
نناأى	نناءى	ترسم مفردة لأنها متوسطة مفتوحة بعد الألف
البطئ	البطء	ترسم مفردة لأنها متطرفة وقبلها ساكن
الدنائه	الدناءه	مثل نناءى
رئى	رؤى	ترسم على الواو لوجود الياء بعدها
الخلاءق	الخلائق	مثل نصائح
أمرئ	امرئ	» التزم
يأخيه	يؤاخيه	» الرؤساء
بضوءه	بضوئه	ترسم على الياء لأنها متوسطة حكما ومكسورة بعد الواو
توأما	توءما	لأنها مثل مروءة

التبييض

من ائتمر بنصائح الرؤساء والتزم لنفسه المروءة والتؤدة والعلاء وتناءى عن البطء والدناءة فقد رؤى عند الخلائق مؤتمناً ومحبوباً ويودّ كل امرئ ان يؤاخيه ويأتنس بضوئه ليكونوا توءماً له

الباب الثانى فى الالف اللينة[1]

وهى لاتكون الا ساكنة وقبلها فتحة فلا تقع الا وسطاً او آخراً (فالتى فى وسط الكلمة) تكتب الفاً مطلقاً نحو زارت فاطمة من باب دار السلام. ولو كان التوسط عارضاً بأن اتصل بها ضمير نحو اتانى ذكراك . وهدانى فتاك

---

(١) انما سميت لينة لجريانها فى الجوف باللين والسهولة واحترازاً عن الهمزة فانها توصف باليابسة وقد يجتمعان فى كلمة نحو انشأناه باطمئنان

او ما الاستفهامية [١] نحو الام عصاك . وعلام اذاهم . وحتام
هما كما . وبمقتضام جناها . (والتى فى آخر الكلمة) ان كانت فى
آخر حرف او اسم مبنى ترسم الفا نحو هلا وكلا ولوما ولولا
وهذا وهما ونا وتا ومهما وحاشا ويستثنى منهما على والى وبلى
وحتى [٢] . وأنى ومتى ولدى واولى (اسم اشارة) والالى
(اسم موصول)

واما ان كانت فى آخر الاسماء المعربة والافعال فاما ان تزيد

(١) انما رسمت الفا لانها لما حذفت الالف من (ما) الحقت الميم بما قبلها كانها من بنية الكلمة فرسمت الفا الاترى اذا وقفت عليها بهاء السكت ترسم ياء كانها عوض من الالف المحذوفة نحو الام تنأى عن الوئام الى مه

(٢) اما على والى ولدى فلظهور الياء فى نحو اليك وعليهم ونحو كل حزب بما لديهم فرحون واما بلى وانى ومتى فلورود الامالة واما اولى والالى فلكونهما زائدين على ثلاثة وحمل حتى عليها

الكلمة على ثلاثة احرف(١) اولا فان زادت ترسم ياء بشرط ألا تكون مسبوقة بياء نحو اقتفى قبعثرى بفتوى سامى

فان كانت الالف مسبوقة بياء تكتب الفاً فى غير العلم نحو تزيا يحيي بالسجايا . واستحيا من الهدايا والعطايا . وبشرط ألا تكون مبدلة عن ياء المتكلم نحو يا حسرتا وياويلتا ويا اسفا وقيل ترسم ياء كما فى المصحف . والا تكون آخر اسم اعجمى نحو حيفا وطنطا وافريقا. والا تكون الف المثنى نحو غلاما محمد اخطأا . وألا تكون الالف اصلها همزة ثم ابدلت الفا نحو مبتدا وملتجا واستهزا. وألا تكون متوسطة فى الاصل بأن تكون

١ بأن كان اللفظ على صيغة المضارع نحو يسعى ويدعى ويتلى او على فعلى نحو دعوى ذكرى بشرى. او على فعالى نحو سكارى وكسالى وفرادى. اوعلى مفعل نحو مثوى ومأوى ومولى. اوعلى افعل نحو اعلى واسمى وارقى. او كان على صيغة الماضى من الرباعى نحو انجى واسرى اومن الخماسى نحو اقتدى واقتضى وارتدى ومن السداسى نحو استهدي واستعلى واستنجى

ممدودة ثم حذفت الهمزة من الآخر لاجل التخفيف نحو زكريا وصنعاو الاستثناو الاستنجا. والا تكون الالف للاشباع والاطلاق نحو بينا انا ذاهب اذ تذكرت البيت

اقلى اللوم عاذل والعتابا وقولى ان اصبت لقد اصابا

(وامن ان كانت على ثلاثة احرف) فان كانت الالف منقلبة عن الواو تكتبها الفا نحو نجا من العصا ودنا من الرضا وان كانت منقلبة عن الياء ترسم ياء نحو سعى الفتى وسرى فى الهدى هذا ما لم يتصل بها ضمير فتكون فى حكم المتوسطة كما مر قريباً (ويدلك على هذا) المضارع والمصدر واسناد الفعل الى التاء المتحركة فى الافعال فان رأيتها واوا تكتبها الفا نحو غزا يغزو غزوت غزوة وتلا يتلو تلوت تلاوة وان رأيتها ياء تكتبها ياء نحو هدى يهدى هديت هداية وعصى يعصى عصيت عصيانا ويدلك المثنى والجمع فى الاسماء نحو الفتى فتيان فتية والعصى

حصيان حصيات والقفا قفوان والذرا جمع ذروه فاله در الامام الشاطبي حيث قال

وتثنية الاسماء تكشفها وان

رددت اليك الفعل صادفت منهلا

ويطرد كتابتها ياء[1] فيما اذا كان في اول الكلمة اوفي وسطها همزة او واو نحو ابى واتى واسى ورأى ونأى ومأى والاسى والاذى والألى ونحو وقى والورى والوغى ونوى وطوى وروى وكوى من الجوى واستثنى من ذلك (الا) بمعنى قصّر (واما الاسماء الاعجمية) فتكتب الفا نحو طهطا وحيفا وبنها وجرجا وتيها ويافا وعكا وشبرا واوربا وامريكا وذليخا ويهوذا

١ ولو كانت منقلبة عن الواو ولم يوجد في كلام العرب منها الاخمس كلمات وهي شأى اي سبق وزأى اي ختل وسأى اي جرى وفأى اي ضرب وبأى اي فخر

وطنطا (طندتا) وموسيقا [١] واستثنى من ذلك اربع كلمات نحو عيسى وموسى وكسرى وبخارى

(قاعدة) كل اسم عربى اذا كان مبدوءا بالضمة اوالكسرة تكتب الفه ياء خلافاً للبصريين فانهم يحثون عن الاصل فعلى هذا يتحدان فى نحو النهى والقرى ويختلفان فى نحو الذرا والمدى والمرا والحجا والعلا والرضا

ملخص باب الالف اللينه

اعلم ان الالف اللينة لاتكون الا ساكنة فلا تقع الا وسطاً او طرفاً فالمتوسطة ترسم الفاً مطلقاًنحوقال هشام حتام اذاى فتاك

والمتطرفة ان كانت فى آخر حرف اواسم مبنى ترسم الفاً نحو هلا. وكلا. ولوما. وذا. وتا ومهما. الا تسع كلمات على

١ وما رسمه بعض الكتاب بالياء خطأ ناشىء من ضبطهم بكسر القاف مع انها بالفتح

الى . بلى . حتى وانى متى . لدى . اولى . الألى

وان كانت آخر فعل اواسم معرب ترسم ياء فى غير الثلاثية نحو وامامن اعطى واتقى بشرط الا تكون مسبوقة بياء ولم تكن فى علم نحو تزيا يحيي بالسجايا

واما فى الثلاثية فان كانت الالف مبدلة عن الواو ترسم الفاً نحو نجامن العصا خلافاً للكوفيين فيما اذا كان الاسم مبدوءا بالضمة او الكسرة نحو العلى . والرضى. وان كانت مبدلة عن الياء ترسم ياء ويدلك على هذا المصدر والمضارع واسناد الفعل الى التاء المتحرك

وأما الاسماء الاعجمية فترسم الفاً نحو طهطا وعكا وذليخا وامريكا سوى اربع عيسى موسى كسرى بخارى

المفردات

ابهى . حسنى . ذكرى . بشرى . دعوى . استهدى . اقتدى . ارتدى . اصطفى . اجتبى . نجا . دنا . مشى .

سرى • خلا • تلا • سها • عصى • سما • كسالى • صحارى
سكارى • حمقى • قتلى • سيمى • ضيزى • سوءى • ملأى •
ثناءى • تراءى • سجايا • هدايا • عطايا • قضايا • مزايا .
دنيا . سلمى . قبعثرى . الربا القفا . الرحى . العصا . الندى .
الكرا . العرا . الذرا . الجدى . الفحوى . والجدوى .
السرى . العدا . الحجا . النهى . العلا . الدجى . رمى . نوى .
روى . لدى . سوى . عفا . دعا . الهى . الرضا . فتوى .
حيارى . الضحا . الزنى . الزنا . فرادى . نصارى . مأوى .
مثوى . العمى . الظبي . اعلى . اسمى . ارقى . الامى . الصغرى . العليا
النهقرى . ائتسى . افريقا . آسيا . شبرا بنها الجرشى . الاذى
الجوى . الاسى . كوى . هوى . نأى . مأى . جغرافيا . وفى .
الوغى . وقى . النوى لوى . حيفا . جرجا . هربيا . جرحى . قتلى
مرضى . السها . فتاوى . الجاندى . انتهى

﴿ فائدة فى شرح سبع كلمات متشابهة ﴾

الا . الا . الى . اولى . الالى . الالى . الاولى.

(١) حرف افتتاح (٢) فعل ماض بمعنى تصر واهمل (٣) حرف جر (٤) اسم اشارة (٥) بالفتح والكسر بمعنى النعمه (٦) اسم موصول (٧) تأنيث الاول

﴿ اصلح الخطأ الآتى مع بيان السبب ﴾

من سرا فى سبل الهدا . وارتدى برداء المروءة والندى وتزيى بالشمائل الحسنا . وخلى فؤاده عن هوا النفس والشقا فقد سعى الى رضى المولا جل وعلى . حتا يرقى الى اعلا الذرا

الخطأ	الصواب	السبب
سرا	سرى	لكون الالف مبدلة من الياء
الهدا	الهدى	« « « الهدايه
تزيي	تزيا	« « مسبوقة بياء ترسم الفا

الخطأ	الصواب	السبب
هوا	هوى	ترسم ياء بدليل توسط الواو
رضى	رضا	« الفاً بدليل المصدر الرضوان
على	علا	« « لكونها مشتقاً من العلو فليست بحرف جر
حتا	حتى	ترسم ياء لكونها مستثنى من الحروف
اعلا	اعلى	« « « رباعيه
الذرى	الذرا	« الفاً « جمع ذروه
الشماءل	الشمائل	« متوسطة مكسورة بعد الالف
الحسنا	الحسنى	« زادت على الثلاثة
خلى	خلا	« فعل ثلاثى مشتق من الخلو

التبييض

من سرى في سبل الهدى . وارتدى برداء المروءة والندى . وتزيا بالشمائل الحسنى . وخلا فؤاده عن هوى النفس والشقا. فقد سعى الى رضا المولى جل وعلا حتى يرقى الى اعلى الذرا

التمرين على الهمزة والالف اللينة

بينما كنت جالساً مع طائفة اذ أتانا رجل من صحارى صنعا (١) قاصداً الى حيفا (٢) ورأيت وراءه شاباً مؤدباً من ابناء كسرى يسمى عيسى بن حطيئة الدؤلي ويكنى بأبي سلمى فوقف خطيباً لدى الملأ متكئاً على عصا فقال أيها الناس مالي أراكم نائين عن الوئام (٣) . والعمل بنصائح الرؤساء الكرام. وفرحين بفحص مساوي الورى. وقت الضحا والعشا والكرى.

(١) من بلاد اليمن (٢) من بلاد الشام (٣) الوفاق وزنا ومعنى

طوبى لمن شغله عيبه عن عيوب الناس اؤؤنبكم باشد من تأنيبات الدهر. كلا فان فيها اعظم زجر. انظروا ماذا جرى. من اول نشأة الدنيا فى هذا الثرى. فاعتبروا بأنباء بنى اسرائيل ولا تألوا فى تأدية حقوق الآلى (١) التى اسبغ الله عليكم من آلائه العظمى فمن الا (٢) فى اداء شكر الواجب وابى فقد ائتسى (٣) واحتذى بالحمق والكسالى ومن اقلع عما جرى وتاب الى الله تعالى فقد عفا المولى جل وعلا عما هفا (٤) ولئن لم ترجعوا عما انتم عليه الآن لتسألن عنه ولتنبؤن بما عملتم يوم يفر المرء من اخيه وامه وابيه لكل امرىء منهم يومئذ شأن يغنيه

(١) بالفتح والكسر النعمه (٢) قصر (٣) اقتدى (٤) من الهفوة بمعنى اخطأ واذنب

فان اشكل شيء من هذا الباب ولم تدر اصلها فعليك بكتب اللغة ولاسيما كتاب المقصور والممدود لابي العباس احمد بن ولاد النحوي على حروف الهجاء لانه جمع فاوعى لكنه في الاسماء فقط فان اشكل عليك من الافعال فاليك قصيدة ابن مالك الاندلسي لله درها

الافعال الواردة بالواو والياء

(فيجوز كتابتها بالالف اوالياء)

قل ان نسبت عزوته وعزيته
وكنوت احمد كنية وكنيته
وطغوت في معنى طغيت ومن قنى
شيئاً يقول قنوته وقنيته
ولحوت عودا قاشراً كلحيته
وحنوته عوجته كحنيته

وقلوته بالنار مثل قليته
ورثوت خلا مات مثل رثيته
واثوت مثل اثيت قله لمن وشى
وشأوته كسبقته وشأيته
وصفوت مثل صفيت نحو محدثى
وحلوته بالحلى مثل حليته
وسخوت نارى موقدا كسخيتها
وطهوت لحما طابخا كطهيته
وجبوت مال جهاتنا كجبيته
وخزوته كزجرته وخزيته
وزقوت مثل زقيت قله لطائر
ومحوت خط الطرس مثل محيته
احثو كحثى الترب قل بهما معا
وسحوت ذاك الطين مثل سحيته

وكذا طلوت طلى الطلى كطليته

ونموت مخ عظامه كنقيته

وهذوتمو كهذيتمو فى قولكم

وكذا السقاء ماوته ومأيته

مالى نما ينمو وينمى زادلى

وحشوت عدلى يافتى وحشيته

وأتوت مثل اتيت جئت فقلهما

وفى الاختيار منوته كمنيته

ونحوته ونحيته كقصدته

فاعجب لبرد فضيلة وشتيته

وأسوت مثل اسيت صلحا بينهم

واسوت جرحى والمريض اسيته

أدو وأدى للحابب خثورة

وأدوت مثل حلبته وأديته

وبأوت ان تفخر بأيت وان يكن

من ذاك ابهى قل بهوت بهيته

والسيف اجاوه واجليه معا

وغطوته غطّيته وغطيته

وجأوت برمتنا كذاك جأيتها

وحكوت فعل المرء مثل حكيته

وجنوت مثل جنيت قل منقطنا

وداُوته كختلته ودأيته

وحفاوة وحفاية لطفا به

وحبوته اعطيته وحبيته

وحزوت مثل حزيت جئتك مسرعاً

ودهوته بمصيبة ودهيته

وخفا اذا اعترض السحاب بروقه

ودحوت مثل بسطته ودحيته

ودنوت مثل دنيت قد حكيا معا
وكذاك يحكى فى شكوت شكيته
ودعوت مثل دعيت جاء كلاهما
وذروت بالشيء الصبا وذريته
وكذا اذا ذرت الرياح ترابها
ودروت شيئاً قله مثل دريته
ذأوا وذأيا حين تسرع عانة
وفتحت فى شحوته وشحيته
ووطوتها ووطيتها جامعتها
واذا انتظرت بقوته وبقيته
وربوت مثل ربيت فيهم ناشئاً
وبغوت جرما جاء مثل بغيته
وسأوت ثوبى قل سأيت مددته
وشروت اعنى الثوب مثل شريته

وكذا شنت تشنو وتشنى نوقنا
وسحابنا ورعوته ورعيته
والضحو والضحى البروز لشمسنا
وعشوته المأكول مثل عشينه
ضبو وضبي غيرته النار او
شمس كذا بهما مضوت مضينه
وطبوته عن رأيه وطبينه
وكذا طبوت صبينا وطبينه
والله يطحو الارض يطحيها معا
وطحوته كدفعته وطحينه
يطمو ويطمى البحر عند علوه
وفأوت رأس الشيء مثل فأينه
عذوا وعذيا حين تنبت ارضنا
وكذا الكتاب عنوته وعنينه

عجوا وعجيا ارضعت فى مهلة
وفلوته من قبله وفلينه
غموا وغميا حين يستقف بيته
وغطوته آلته وغطيته
غفوا اذا ما نمت قل هى غفية
وقفوت جئت وراءه وقفيته
وعدوت للمد والشديد عديت قل
بهما كروت النهر مثل كريته
نضوا ونضيا جئته متسترا
ولصوته كقذفته ولصيته
ومشوت ناقتنا كذاك مشيتها
واذا قصدت نحوته ونحيته
ومقوت طستى قل مقيت جليته
واذا طليت عروته وعريته

وناوت مثل نأيت حين بعدت عن

وطني وعودى قد بروت بريته

ونثوت مثل نثيت نشر حديثهم

وكذا الصبي غذوته وغذيتـه

لغو ولغى للكلام وهكذا

مقو ومقى فادر ما ابديتـه

عيني همت بهمو ويهمى دمعها

وحموته الأكول مثل حميته

ومتوت حبلا او متيت مددته

وسنوت بابا اى فتحت سنيته

وجثوت تجثو مثل تجثى جالسا

وعتوت فى معنى عتيت رويته

حبـوا وحبيا للصغير بقـلة

وابوت صرت ابا له وابيتـه

والظل يأزو مثل يأزى قالصا

واخوت ذلك اخوة واخيته

يمشو ويمشى قلة ان يك مفسدا

ونهوته عن ظلمه ونهيته

ورحوت هاتيك الرحى ورحيتها

ورجوته املته ورجيته

ودسوت نفسك لم تزك دسيتها

وبغوت اى اخطات مثل بغيته

يغثو ويغثى ذلك الوادى معا

ونضوت سيفا اى سللت نضيته

تعقو وتعقى الامر ان تك كارهاً

وعنوته فى الهم مثل عنيته

يرخو ويرخى عيش ذلك وفى العصا

والسيف ان تضرب عصوت عصيته

وسخوت مثل سخيت اعطيت الندى

ورفوت ثوبا مصلحا كرفيته

تشفو وتشفى الشمس تغرب عنكمو

وعروت بكرا اى غشيت عريته

فتواه كالفتيا لما يفتى به

وعفوت شعرى اى تركت عفيته

الافعال الواردة بالواو فقط فترسم الفا

واوية الافعال وهى ما اتت	بالف فى رسمها قد ثبتت
وذا يكون فى الثلاثى فقط	وما تعداه فباليا ارتبط
طفل حبا زند خبا مال ربا	قلب صفا طرف كبا سيف نبا
ليل سجا جنح دجا عبد نجا	ماء طما به الخراج قد زجا
زقا الصدى لما شدا باد بدا	ثم غدا يعدو علينا وندا
سار عشا سر فشا فلك رسا	مزن شتا عات عتا حيث قسا

لاه لها ماء غذا ظبي عطا   وقد خطا حين سطا ليل غطا

جدى ثنا بكر رغا هر ضغا   سمع صفا شخص طغا قول لغا

ماء صفا شمر صفا حوت طفا   مولى عفا عمن هفا وقد غفا

خلّ دنا خشف رنا جمر ذكا   ليل غسا عبد فسا مال زكا

خذ زها شخص سها طعم حلا   جوف خلا قلب سلا سعر غلا

جاث جثا كف سخا وجه عنا   فل نزا غاف صحا قلب حنا

كذاك ما ألوته بلوته   تلوته جلوته علوته

رشوتهم رجوتهم عزوتهم   هجوتهم قفوتهم غزوتهم

حشوت قلبه نحوت نحوه   حثوت تربه حذوت حذوه

دعوته والريح تذرو التربا   شكوته والوجد يبرو الصبا

طهوته والنار قد ضبته   وهو دواعي لهوه طبته

نضا مهندا به شجا العدا   وقد جفاهم وشجا فاه المدى

حدى المطايا وجبا مالا قصا   وقد رفا نوبا الذى طرف شصا

طحوته دحوته حسوته   محوته كسوته أسوته

الافعال الواردة بالياء فقط فترسم ياء

وهاك افعالا يراها الرائى ترسم فيما بينهم بالياء
شخص اوى الى مكان وثوى
وقد غوى حين خوى نجم هوى
غصن ذوى كلب عوى ذبح دمى
ثم وشى حيث بكى طرف همى
خل نأى زند ورى قاض قضى
ساع سعى وقد مشى حتى مضى
فتى جثى منذ وفى سار سرى
وقد ونى حين وحى عما جرى
اما انى لمن زنى ان يرجعا
ومن هذى ثم وشى ان يقلعا
قدرغلى خدن قلى حكيته نهيته لويته نكيته

بني عليك اذ نويت نفيه

حتى حشى الا تراب ببغى سفيه

هدية ه فدية خصية

كمية وبالسوى وصية

ودية رثية نعية

راذ وعيت قـواه رعية ه

رعند ماحوية زوية

طوية شوية كوية

نخل صوت تصوى اذا ما يبست

رناقة تحذى جرت ما حبست

رأيتها رقيتها وقيتها

طليتها كفيتها سقيتها

بنيت دارا مثلما حكى الذى

روى الحديث عندها غير بذى

اتيتــه قرتـــه شريتـــه
درتـــه بريتـــه فريتـــه
كنيت عنـــه بالذى عنيتـــه
وعند ما قنيتـــه ثنيتـــه
حميته الطعام شهراً عـلّه
يشفيه مولاه الذى اعله
جنى عليك اذ جنيت ورده
كما دهاك مذ حنيت عوده
حمى حماه وابى الضيم ومن
عصى رماه وسباه حيث عن
ونحو قد صفّيت او اصفيت
او اصطفيته او استصفيت
ممـا الثلاثى كان فيـه بالالف
اذا تعدى بابه باليا أُلِف

هذه كلها فى الافعال واما فى الاسماء المقصورة فعليك بالمنظومة المسماة (تحفة المودود فى المقصور والممدود) لحجة ائمة النحاة ابن مالك الاندلسى جزاه الله عنا خيراً

وسنطبعها ان شاء الله تعالى فى الطبعة الثانية ملحقة بهذه الرسالة لانها لم تظهر الى الآن فى عالم المطبوعات وعندى نسخة منها قد نقلتها من الكتبخانة الخديوية من النسخة المكتوبة بخط الفاضل امام اللغة والادب الشيخ نصر الهورينى رحمة الله عليه

الباب الثالث فى الحروف التى تزاد وتحذف

لما كانت الكتابة عند العرب غير مستحكمة وكانوا يكتبون بلا نقط ولا شكل اضطروا الى زيادة بعض الحروف فى الخط دون اللفظ لدفع اللبس مثل زيادة الواو فى عمرو والالف فى مائة ونحو ذلك والكلام فيه على قسمين (القسم الاول) فى

الحروف التي تزاد في الخط دون اللفظ واما التي تزاد فيها او تحذف منهما فليست من موضوع الاملاء بل هي من مباحث الصرف والنحو (فالالف) تزاد في اول الكلمة سماعا من العرب في لفظ ابن وابنة وامرىء وامرأة واسم واست وفي تثنية هذه الستة دون الجمع وفي اثنين واثنتين وايم وايمن وقبل لام التعريف نحو وربك الغفور ذو الرحمة بخلاف لام الامر فانها لا تزاد قبلها نحو ثم ليقطع فلينظر (وتزاد قياسا) في امر الثلاثي ومصدر الخماسي والسداسي وما ضيهما وامرهما نحو انظر واعلم واستغفر استغفارا وانتصر انتصارا واشمأزت واحرنجم واعشوشب واجلوذ وانجلاء وانكشاف (هذا بالنسبة لحالة التوصل) وتزاد الالف وسطا في (مائة)[1] في غير حالة

---

(١) للفرق بينه وبين منه انما اختصوا بهذه دون فئة وفيه لعدم المرادف لها فلو اتفق الآن على حذفها لكان احسن لان ضررها اكثر من نفعها حتى جعل العوام يحرفونها ويقولون (مايه)

الجمع وماثة عام وثلثماثة سنين (وتزاد طرفاً) بعد واو الجماعة في آخر الافعال نحو فان لم تفعلوا ولن تفعلوا فاتقوا النار لئلا يلتبس بواو النسق في مثل (حضر وتكلم) ولا بالواو الاصلية في مثل يرجو[1] رحمتك ويتلو محمد والطلبة لم يتلوا . هذا اذا لم يتصل بها ضمير منصوب[2] نحو فادخلوها خالدين (وتزاد الواو) وسطاً في (اولى)[3] الاشاريه لئلا يلتبس بالى الجاره وفي (اولاء) و(اولئك) حملا عليها و(اولو) و(اولات) رفعا ونصبا وجرا وتزاد طرفا في (عمرو) ما لم يكن منصوبا منونا وكان علما غير منسوب وغير مضاف للفرق بينه وبين عمر نحو ضريح ابي عمرو

---

(١) وما يكتبه بعض الناس بزيادة الالف خطأ نعم كان هذا مستعملا عند بعض المتقدمين لكنه تنوسي الآن

(٢) احترز به عن ضمير التوكيد نحو قوله تعالى واذا كالوهم او وزنوهم يخسرون

(٣) بخلاف الالى الموصوله فلم تزد فيها الواو لئلا يلتبس بالاولى ضد الاخرى ومؤنث الاول

عثمان بن عمر الحاجب بمسجد ابى العباس المرسى بالاسكندرية
واما ان كان منصوبا منونا فالالف تسد مسدها نحو ان عمرا
هو ابن معد يكرب صاحب الصمصامة(١) المشهورة

(التدريب) ان من اكبر اولى الدهاء والذكاء عمرو ابن العاص الذى فتح مصر فى خلافة عمر بن الخطاب رضى الله عنهما ٠ أن عمرا لذو نباهة قد تحير فى ابتكار آرائه أولو النهى وعجزت عن أدراكها اولات القروء ٠ ولا ينشأ مثله فى مائة ولا مائتين ولا ثلثمائة ولا مئات من اولئك الرجال الالى تحيروا فى دهائه ٠ وايم الله لعمرك انهم لو أرادوا هم وأرق منهم شرحه لما بلغوا مشاره وما حصروه وماهم مؤدو حقه فى اقتراحه الآراء العجيبة والافكار الغريبة ٠ فلينظر المرء فى صفحات التاريخ وليتدبر فيما اظهرت الصحابة فى العالم الاسلامى من خوارق العادات وابدع الفتوحات حيث انهم لم يألوا جهدا فى

---

(١) السيف

تأسيس هذا الدين الحنيف فندعو الله تعالى ان يرضى عنهم اجمعين

اصلاح الخطأ الواقع فيما يأتى مع بيان السبب

من أبدع اولى التدبير والذكاء عمر بن العاص رضى الله عنه لا يضاهيه احد فى رأيه ان عمروا لذوا نباهة قد تحير فى أبتكار آراءه الو الالباب والات القروى

الخطأ	الصواب	السبب
الذكاىء	الذكاء	لانها متطرفة وقبلها ساكن
عمر	عمرو	« تزاد الواو فى الآخر لتمتاز من عمر
ان عمروا	ان عمرا	تحذف الواو لكون الالف تسد مسدها
لذوا	لذو	اسم لا فعل فليس الواو بضمير ولا فعل
أبتكار	ابتكار	همزة وصل فلا توضع القطعة
آراءه	آرائه	متوسطة ومكسورة بعد الالف

الخطأ	الصواب	السبب
الو	اولو	تزاد الواو قبل اللام
الات	اولات	» » »
القروىء	القروء	همزة متطرفة وقبلها ساكن

التبيض

من ابدع اولى التدبير والذكاء عمرو بن العاص رضى الله عنه لا يضاهيه احد فى رأيه ان عمرا لذو نباهة قد تحير فى ابتكار آرائه اولو الالباب واولات القروء

(القسم الثانى الحروف التى تحذف من الخط) تحذف الالف من اول الكلمة فى (ابن) و(ابنة)[1] مفردين اذا

---

(١) الثانى على الخلاف لان ابن قتيبة اشترط فى ادب الكاتب لحذف الالف منها اذا كانت مرسومة بالتاء نحو مريم بنت عمران واما اذا كانت بالهاء فلا تحذف

وقعت [١] صفة في غير اول السطر بين علمين مباشرين اشتهر نسبة الاول الى الثاني ولو لم يكن اباه حقيقة فيشمل الكنية واللقب نحو الخلفاء الراشدون هم ابو بكر بن ابي قحافه وعمر بن الخطاب وعثمان بن عفان وعلي بن ابي طالب ونحو عائشة ابنة ابي بكر وفاطمه بنة خديجة رضي الله عنهم اجمعين بخلاف نحو قال محمد هو ابن مالك ونحو قوله عليه السلام في غزوة

انا النبيّ لا كذب　　　انا ابن عبد المطلب [٢]

ليس محمدٌ ابنَ عبد المطلب انما محمدٌ ابنُ عبدالله فالمثال الاول اخرجه قولنا مباشرين والثاني قولنا اشتهر نسبة الاول وقولنا بين علمين والثالث قولنا والنسبة وقولنا صفة والرابع قولنا صفة فقط (وتحذف الالف من اسم) في البسملة لكثرة استعمالها

---

(١) يدل على وقوعها صفة حذف التنوين مما قبلها

(٢) انما اشار النبي عليه السلام بذلك الى خطبة مشهورة بين العرب كان خطبها عبدالمطلب واخبر بظهور خاتم الانبياء من قريش

بشرط ان تكون كاملة ولم يذكر متعلق الباء ولو تغيرت مفردا تها

لضرورة الشعر نحو قول الامام الشاطبي   (الطويل)

بدأت ببسم الله في النظم اولا   تبارك رحمانا رحيما وموئلا

واما ما قالوه من ان تطويل الباء للدلالة على حذف الالف

فليس بشيء عند من له المام بقواعد الخط لانه يرد عليه بنحو

يشاء ويسر وبسطة حيث لا حذف (وتحذف همزة الوصل)

من كل كلمة اذا كانت مسبوقة بهمزة الاستفهام لئلا يجتمع

الالفان نحو أستفدت من الدرس . ألعلم جنيت . أفتراء تقول .

أبنك هذا . أخترت الانفع له وتحذف من (ال) اذا دخلت

عليها اللام لدفع الاشتباه بلا نحو وانه للحق وللاخرة خير

للمؤمنين ويا للرؤساء للمظلومين واما نحو للالتفات وللالتباس

وللالتزام فليس من هذا البـاب بل اللام من بنية الكلمة

(وتحذف الالف وسطا) قبل الهاء من (اله) وقبل الواو

(من السموات) وقبل الكاف من (لكن) وبعد اللام من

(اولئك) و (ثلثمائة) وقبل النون من (الرحمن) وقبل الراء من (الحرث) اذا كانا معرفتين والاحسن عندى عدم الحذف من الحارث مطلقا لانه مثل السلام وثلاثاء وثلاثة فانها كانت مشهورة عند المتقدمين بحذف الالف وصارت الآن منسيا فليكن هذا كذلك (ويجوز حذف الالف) من الاعلام الاعجمية اذا كانت زائدة على ثلاثة احرف وكثيرة الاستعمال نحو ابرهيم واسمعيل واسحق وهرون سوى داود لسبق حذف الواو منها واما اذا كانت قليلة التداول فلا يجوز حذفها نحو طالوت وجالوت وهاروت وماروت وقارون

(حذف الالف من الاخر) تحذف الالف من (يا) الندائية اذا اقترنت بأهل او أىّ او أية او ابن (١) او علم

(١) وكذا ابنة مفردين واما فى المثنى والجمع فلا تحذف نحو يا ابنى علىّ ويا أبناء حسين و يا بنتى خديجة لقلة تداولها لان وجه الحذف فى هذا الباب اما كثرة الاستعمال واما لاجل التخفيف

مبدوء بالهمزة بشرط الا تحذف منه شيء نحو يأهل الفضل يأيها الناس يأيتها النفس يابن مريم يابنة عمران يأيوب يأبراهيم بخلاف يا آدم يا آصف لان اصلهما أأدم أأصف

وتحذف من (ها) التنبيه اذا لم تسبق بأى ودخلت على اسم اشارة مبدوء بالهمزة او الذال وليس بعده كاف نحو هذا وهذه وهؤلاء بخلاف أيهاذا وهاذاك وهاته وهاتان وهاهنا أودخلت على (كذا) او على ضمير مبدوء بالهمزة نحو هكذا وهأنا وهأنتم وهأنذا (١) بخلاف ها هو وها هى وها نحن

وتحذف من (ها) القسم نحو ها لله لأكرمنك

(تنبيه) اعلم ان الالف اذا حذفت من يا أو ها حلت محلها الف الكلمة التى بعدها ووضعت القطعة عليها

وتحذف من (ذا) الاشاريه اذا اقترنت بلام البعد نحو

---

(١) قد اشتهر رسم هذه الكلمه موصولة بحذف الالفين من ها وانا فلا وجه له ابدا

ذلك الكتاب ذلكما مما علمني ربي فذلكن الذي بخلاف ذالك وذاكم ونحو هذا لي وذا الك (حذف الالف واللام معا)

اعلم ان الاسم اذا كان مبدوءا باللام ثم دخلت عليه ال يكتب باللامين نحو اللبن واللسان واللفظ واللعب وعليه اسماء الموصوله نحو اللذان واللذين واللتان واللتيا واللواتى واللائى سوى الذى والتى والذين واذا دخلت عليه لام الابتداء او الجارّة حذفت ال وبقيت اللام الاصلية والزائده لئلا يجتمع ثلاث لامات فيلتبس بلا النافية نحو ماخلقتم للهو وللعب لان اصلها هكذا (لالعب) فحذفت الالف واللام الثانيه

(وتحذف الواو) من نحو داود وطاوس وهاون وراوق (١) بخلاف واو الجمع نحو الراوون طووا ونحو فكبكبوا فيها هم والغاوون (وتحذف النون) من (من) و (عن) الجارتين اذا

---

(١) الهاون فيه ثلاث لغات بفتح الواو وضمها بالمد والقصر معرب من الفارسية اسم ما يدق فيه [٤] المصفاة التي يصفى الماء ونحوه

دخلتا على (مَن) او (ما) نحو ممن اشتريت وعمن تسأل وما ربك بغافل عما تعملون وتحذف من (ان) الشرطية و (ان) الناصبة للمضارع اذا دخلتا على لا نحو الا تنصروه فقد نصره الله والا تصرف عنى كيدهن اصب اليهن . وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه . فاذا جاز فى الفعل بعدها النصب والرفع جاز الحذف والاثبات نحو وحسبوا الا تكون فتنة واما نحو ان لا تعلوا علىّ وظنوا ان لا ملجأ من الله فلا تحذف لانها ليست ناصبة بل الاولى مفسرة والثانية مخففة من الثقيلة

﴿ ملخص ما يزاد من الحروف وما يحذف ﴾

تزاد الالف وسطا فى (مائة) فى غير حالة الجمع وطرفا بعد واو الجماعة فى آخر الافعال ما لم يتصل بها ضمير منصوب وتزاد الواو وسطا فى اولى الاشارية واولئك واولاء واولات واولو وتزاد طرفا فى عمرو للفرق بينه وبين عمر بشرط الا

يكون مضافاً ولا منصوبا منونا . وتحذف الالف من (ابن وابنة) اذا وقعت صفة بين علمين ومن (اسم) في البسملة الكاملة وتحذف وسطا من سبع كلمات . الله . الاله . السموات جمعاً . ثلثمائة مركبة . اولئك . لكن . الرحمن معرفاً . وتحذف همزة الوصل اذا كانت مسبوقة بهمزة الاستفهام نحو اصطفى البنات الله اذن لكم وتحذف الالف من (يا) الندائية اذا اقترنت باى او اية او اهل او ابن او علم مبدوء بالهمزة نحو يأيها الناس يأهل الكتاب يا ابرهيم يا بن هشام وتحذف من (ها) التنبيه اذا دخلت على ضمير مبدوء بالهمزة او اسم اشاره مبدوء بالذال او الهمزة نحو هأنتم وهؤلاء وهذه بخلاف هاهى وهاته وهاهنا وتحذف من (ذا) الاشارية اذا اقترنت بلام البعد نحو ذلك الكتاب وذلكما مما علمنى ربى وتحذف من (ال) اذا دخلت عليها اللام نحو للآخرة خير للمؤمنين وتحذف ال معا اذا كان قبلها لام الابتداء او لام الجر وبعدها لام

من بنية الكلمه نحو للسان وللبن وتحذف الواو من نحو داود
وطاوس بخلاف واوالجمع نحو الراوون طووا وتحذف النون
من ان الناصبة و(ان) الشرطية اذا اقترنتا بلا نحو الا نعبد
الا الله والا تصرف عنى ويجوز حذف الالف من الاسماء
الاعجمية المشهورة نحو ابرهيم واسمعيل واسحق سوى
داود بخلاف قارون وطالوت وهاروت لقلة استعمالها

تدريب

بينا انا واقف فى ملأ زهاء ثلثمائة نفر اذ دخل
علينا اعرابى يسمى اسمعيل هو ابن داود ويكنى بابى اسحاق
فبعد اللتيا والتى قام خطيباً للملأ فقال يأيها الناس هأنتم اولاء
انشأكم الاله تعالى اولى قريحة وبصيرة واسبغ عليكم نعمه
ظاهرة وباطنه افلا تنظرون الى السموات كيف رفعت ولم
خلقت اتظنون انها للهو واللعب فاستعينوا باسم الله الرحمن
فى كل امر وتفكروا فى رحمانيته فى السر والجهر ولا تكونوا

كهؤلاء الفئة الالى قال الله فيهم لهم قلوب لا يفقهون بها ولهم
اعين لا يبصرون بها ولهم آذان لا يسمعون بها اولئك
كالانعام بل هم اضل فالام تركنون يأيتها الفئة الى مه وحتام
يا اولى النهى ذلك الشقاء حتى مه اما تخشون مما ترتكبون
وها لله الا ترجعوا عن هاته القبائح والسيئات لتسألن (١) عما
كنتم تعملون

《الباب الرابع فى الكلمات التى ترسم موصولة والتى ترسم مفصوله》

اعلم ان كل كلمة تصلح للابتداء بها او يصح الوقف عليها
يجب فصلها عما قبلها وعما بعدها كما فى الاسماء الظاهرة نحو
الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين والضمائر
المنفصله نحو اياك نعبدو اياك نستعين. ويوم هم على النار يفتنون.
وان هم الا كالانعام بل هم اضل

---

(١) واستحسن بعض المتأخرين رسم هذه الكلمه هكذا [لتسئلن]
للفرق بينها وبين صيغة المبني للفاعل

واما اذا لم تصلح لهما فيجب الوصل (١) كما في الضمائر المتصله نحو سيهديهم ويصلح بالهم ويدخلهم الجنة عرفها لهم. ولئن اخرجتم لنخرجن معكم. وربنا ظلمنا انفسنا (وتاء التانيث) نحو وجوه يومئذ ناعمة لسعيها راضية في جنة عاليه. فلما سمعت بمكرهن ارسلت اليهن. (ونون التوكيد والنسوه) نحو ليسجنن وليكونا من الصاغرين. فلما رأينه اكبرنه وقطعن ايديهن (وعلامة المثنى والجمع) نحو وطفقا يخصفان عليهما من ورق الجنه. ان المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات والقانتين والقانتات الآيه. وكما في المركبات المزجيه (٢) نحو قاضيخان

---

١ هذا ان امكن وان لم يمكن الوصل بان يكون آخر الكلمة من حروف الانفصال المجموعة في قولنا [ذ د وز را] يجب الفصل لكنه في حكم الوصل بدليل رسم (عندئذ) نحو وسبحوه بكرة واصيلا. ولئن شكرتم لازيدنكم

٢ ويلحق بالمركبات المزجيه ما اخذه المولدون من التراكيب الاعجمية نحو باشمهندس وساعتدار وحكمدار وكتبخانه وانتكخانه

وبعلبك ومعد يكرب وسيبويه ونفطويه وخالويه ويلحق بهذا نحو حبذا العدل وكما فى الآحاد المركبة مع المائة من ثلمائة الى تسعمائة وكما فى الظروف المضافة الى (اذ) المنونة نحو وقتئذ ويومئذ وساعتئذ وحينئذ وعندئذ (١) فان لم تكن منونة بان ذكرت الجملة بعدها يجب الفصل لصحة الابتداء بإذ حين اذ كانت الجملة المضافة اليها مذكوره

(واما الحروف) فان كانت بسيطة (٢) كالباء والفاء والسين واللام والكاف يجب وصلها بما بعدها كما تقدم مثالها فى اول باب الهمزه (وان كانت مركبة) كهل وبل وقد ومن وعن وان والى وعلى وحتى يجب فصلها عما بعدها (٣) نحو هل

---

١ ترسم الهمزة على الياء لانها فى حكم الموصولة فتعتبر متوسطه

٢ ولوكان اصلها مركبة كما فى نحو ملقرآن وعالفرس وبالحارث وبلعنبر وسيأتى التفصيل فى الخاتمه

٣ هذا ما لم تقترن بالضمائر المتصلة والا فيجب الوصل نحو منكم وعليهم والبهن

اتى على الانسان حين من الدهر . ونحو قد افترينا على الله كذبا ان عدنا فى ملتكم بخلاف (ال) [١] و (ام) على لغة حمير فانها يجب وصلها بما بعدها نحو اهدنا الصراط المستقيم ونحو ليس من امبر امصيام فى امسفر

(فصل فى احوال ما) اعلم ان (ما) لها احوال بحسب المعنى يدور عليها الاختلاف فى الكتابه فاذا كانت استفهاميه توصل بالحروف الجارة نحو فبم تبشرون ومم خلق وعم يتساءلون (واذا كانت موصوله او نكرة) توصل بمن وعن وفى وسىّ و (نعم) بشرط ان يكون مكسور العين ومدغما نحو سل عما يعنيك وانظر فيما ينفعك وكل مما يليك لاسيما امام الناس ونعما يعظكم به

(واذا كانت زائدة اومصدريه) توصل بأنّ وأن كأن

---

١ اما على مذهب سيبويه والمبرد فظاهر لانها بسيطة عندهما واما على مذهب الامام الخليل فهى ملحقة بالحروف البسيطه لكثرة استعمالها

وليت واين وحيث وكيف واى وحين وريث وكل وحسب نحو انما امرئ احيا نفسا فكأنما احيا الناس جميعا اينما تكونوا يأت بكم الله حيثما تحشرون ريثما تعمل تؤجر حيثما تلتفت تفهم كيفما كانت المسئلة حسبما بين يناه • كلما اشباه لهم مشوا فيه بخلاف نحو ان ما توعدون لآت ونحو كل ما قلته صواب فانها ليست زائدة بل موصولة (واذا كانت كافة عن العمل) توصل بطال وقل وأن واخواتها نحو طالما نصحتك وقلما تلتفت وانما المؤمنون اخوة

(تدريب) بينما كنت انظر فى فتاوى قاضيخان اذ جاءنى رجل من بنى معد يكرب راكبا على فرس بعد ما زار بلهذيل ثم رجع ملعراق الى مصر وقال ما رأيت فى الكتبخانة الخديوية احسن من كتاب سيبويه وكتاب ليس فى كلام العرب لابن خالويه فى فن الادب فكلما ينظر فيهما المرء يزداد نشاطا حينما يطالع لا سيما فى كتاب ليس حسبما جمع الدرر النفيسة حبذا

الكتابان اللذان كل ما فيهما مفيد جدا ولا يكاد يأتى بمثلهما نفطويه ولا الفراء ولا فصحاء بلقحطان ولا بعلبك ولو اجتمعوا زهاء تسعمائة مليمن فان مافيهما فوق التصور انما يحتاج الى امعان النظر فلله درهما

الخاتمه

وهى تشتمل على فصول شتى (فصل) تحذف نون (من) الجارة عند بعض العرب (١) لفظا وخطا اذا دخلت على اسم مبدوء بأل القمرية مع حذف الفها نحو قرأت جزءا ملقرآن (٢) وشربت ملماء ونحو قول الشاعر من (الطويل)

---

(١) اما الاول اى حذف من فلغة خثعم (كجعفر) وزبيد (بالتصغير) من قبائل اليمن واما الأخير ان اى حذف على وبنون فلغتا بنى الحارث = بلحارث

(٢) الاحسن ان ترسم موصولة واما ما يرسمه بعض الناس هكذا (م القرآن) فلا يخلو من اللبس او هكذا (م القرآن) بخلاف الاصل كما مر آنفا من ان الحروف البسيطة يجب وصلها بما بعدها ولو كان اصلها مركبة

ولا أنس مِلْأ شياء لا أنس قولها   وقد قربت نحوى امصر تريد

وتحذف اللام والياء من (على) الجارة ايضاً بشرط ما تقدم نحو رأيت علبحر سحابة وعلكتاب نقشا واخاك علفرس وعلى هاتين اللغتين اهل مصر مطلقا لا فرق بين اللام القمرية والشمسية نحو جئت ءلحجاز عسّفينة وتحذف النون مع الواو في (بنون) ومع الياء في (بنين) بشرط ما تقدم ايضا نحو بالمنبر وبلهذيل وبلأسد في بني المنبر وبني الهذيل وبني الاسد

(فصل) تحذف الالف من (ما) الاستفهامية لفظا وخطا اذا جرّت بحرف او اسم ولم تكن مركبة مع (ذا) نحو عمّ يتساءلون فيم انت من ذكراها ءبمقتضام المؤمني ونحو قول الامام الشافعي

فعلام اذل نفسى لغيرى   وعلام ازور زيدا وعمرا

(فصل) التنوين يرسم الفا في آخر الاسم المنصوب بشرط ألا يكون مقصورا ولا مختوما بهاء التأنيث ولا بالهمزة المرسومة على الالف او بعدها نحو تبارك رحمانا رحيما ومولا بخلاف

نحو رأيت امرأة قائمة وفتى ونساء وسمعت نبأ

(فصل) ترسم نون التوكيد الخفيفة ونون اذا الجوابية الفا عند البصريين كما ورد فى القرآن خلافا للكوفيين فانهم يرسمونها نونا نحو لنسفعا بالناصية ٠ واذا لا يلبثون ونحو قول الشاعر من السريع

لا تودعا علمك يا حاذق   فى كتب يسرقها السارق

(فصل) ترسم تاء التأنيث هاء مربوطة فى آخر الاسماء مالم تضف الى الضمير نحو عائشة سيدة نساء الجنة وقدوتهن واما نحو ابيات واموات فالتاء من بنية الكلمة وترسم تاء مفتوحة فى آخر الافعال وجمع المؤنث السالم نحو جاءت مسلمات بخلاف نحو مراعاة ومؤاخاة ومساواة فان الالف ليست زائدة بل هى مبدلة من الياء لان اصلها مؤاخية فتكون من القسم الاول الذى ترسم فيه مربوطة واما ما يوجد فى آخر المبنيات فترسم تاء مفتوحة نحو هيهات وربت ولعلت ولات وثمت العاطفة

بخلاف ثمة الظرفية فترسم مربوطه

(فصل) فى الكلمات التى تكتب بصورة وتنطق بأخرى

اعلم ان كل فعل ثلاثى اوله واو تبدل ياء فى الامر نحو ايجل من الله من وجل يوجل بمعنى خاف فاذ وصل ذلك الامر بضم ما قبله ينطق بالواو مع ثبوت الياء فى الخط نظرا لحالة الابتداء يازيد ايجل ويابكر ايصب درسك ويا محمود ايلم بالعلم (وكل كلمة مبدوءة بهمزتين) اذا كانت الثانية ساكنة يجب ابدالها بحرف من جنس حركة ماقبلها مطلقا سواء كانت الاولى همزة وصل او قطع نحو فقد أوتى خيرا كثيرا . وآتى المال على حبه . وايتاء ذى القربى وأوذى فى الله . ايتونى بكتاب . او ءمن ايتانا كما قال الامام الشاطبى

وابدال اخرى الهمزتين بكلمة اذا سكنت حتم كآدم أوهلا

فان كانت الاولى همزة وصل ووصلت بما قبلها تظهر الهمزة المبدلة فى اللفظ وترسم على حرف من جنس حركة الهمزة

الاولى نظراً لحالة الابتداء نحو فليؤد الذى اؤتمن امانته ومن ائتلف بالنبهاء يرق الى العلا هذا ما لم توصل بالفاء او الواو فيحذف الحرف المبدل وتوضع القطعة على همزة الوصل نحو فأنس ولا تنفر وأمر أهلك بالصلاة وأتمن وأنس بالعلماء فأتلف بالأتقياء تسعد

(فصل) فى منع نقط بعض الحروف ووجوبه وجوازه

اعلم ان الياء اذا كانت فى آخر الكلمة مطلقا سواء كانت متحركة او ساكنة او مفردة او متصلة بما قبلها يجب اهمال نقطها (١)

---

(١) ان النقط خطأ محض ومن الاسف ان جميع المطابع والمسابك حتى الجرائد سوى المطبعة الاميرية ببولاق مصر مملوءة بهذا الخطأ فصارت الياءات الخالية عن النقط كالكبريت الاحمر فلله الحمد والمنة قد جاءت هذه الرسالة سالمة عنه بما انى ما ألوت فى تنقيحها وبذلت غاية وسعى فى تبرئتها عنه عند التصحيح فكنت الخصها كأنى سياد فالهذا اضم صوتى مع حضرة الاستاذ الفاضل الشيخ حسين الوالى مستلفتا انظار المعارف لعلها توقظ المسابك عن هذا الخطأ المتواتر

نحو رضى الفتى وسرى فى الهدى وخشى من البارى تعالى وان كانت فى اولها او فى وسطها يجب نقطها نحو يطيب الصيام ايام البيض ما لم تكن المتوسطة مبدلة من الهمزة ابدالا جائزا بان كان ما قبلها مكسورا فيجوز الامران النقط والهمز نحو بئر وظئر وفئة ومائة ورئة (واما اهمال النقط) من الحروف المجموعة فى قولهم (ينفق) اذا تطرفت او انفردت فكان مستعملا عند بعض المتقدمين لحصول الفرق فى وضعها وشكلها واصطلح الآن على اهمال النقط فى خط الرقعة من الشين والضاد والقاف والنون والياء بحيث يرسمونها بشكل (فى غير الاخير) يمتاز به عن المنقوطه

(فصل) فى الحروف المفتوحة والمطموسة اعلم ان العين والغين اذا كانت متوسطة او متطرفة تكون مطموسة فى جميع انواع الخطوط الا فى الثلث والكوفى نحو جعفر نابغ وان الفاء والقاف والميم والواو تنفتح فى خط النسخ مطلقا

سواء كانت مفردة او مبدوءة او متوسطة اومتطرفة واما فى الرقعة فلا تفتح الا المتوسطة من الاولين والمتطرفة من الفاء فقط نحو قل اعوذ برب الفلق ونحو يالطيف اغفر لى ولوالدى وللمؤمنين

(فصل) فى مواضع اشكال بعض الحروف اعلم ان هذا الشكل (ــكـ) من الكاف يختص بخط النسخ لكنه يستعمل فى اوائل الكلمات (فلا يستعمل فى الرقعة ابدا) وان الكاف المتطرفة لا يجوز وضع الشرطة عليها فى جميع الخطوط سوى الفارسى بل هى مختصة بالكاف المبدوءة والمتوسطة وان هذا الشكل (ه) من الهاء فى الرقعة والنسخ يختص بأوائل الكلمات وان هذا الشكل (ه) يختص بالاواخر فيما كان قبلها من حروف الانفصال واعلم ان خط الثلث والكوفى كالنسخ وان خط التعليق المشهور بالفارسى كالرقعة فى جميع ما تقدم

(ولنذكر هنا نبذة من التمارين المشتملة على فوائد ادبية)
(لغوية ونصائح حكمية لتكون نموذجا للقواعد المتقدمة)

(١)

قال حجة الائمة اللغة محمود بن عمر الزمخشري في كتابه المسمى بأساس البلاغة ما ملخصه رأيته بعيني رؤية ورأيته في المنام رؤيا وأرانيه غيري اراءة وتراءى الجمعان وهو يتراءى في المرءاة (١) وفي السيف ينظر فيهما وفي الحديث (لا يتراءى احدكم في الماء) وهو يرائي الناس مراءاة ورئاء وفعل الخير رئاء الناس وهو حسن المرأى والمرآة وله مرائي مجلوة ورأى رؤيا حسنة ورؤى حسانا ورأت المرأة ترِئَة وهي ما تراه من صفرة او بياض في اوان الحيض ورأيت الرجل ترئية امسكت له المرءاة لينظر فيها واسترأيت بالمرءاة وله رواء حسن وهذه

(١) الاحسن ان ترسم مفردة للفرق بينها وبين المرأة ومثله القرآن كتاب الله و (قرءان) مثنى القرء بمعنى الطهر او الحيض

امرأة لها رواء اصله رؤاء اى منظر حسن وأرأت الشاة تربد ضرعها وهى مرء ورجل وامرأة رأراءة المين قال الاصمعى الذى تدور حدقته كأنها فى فلكه ولهم اثاث ورئى وهو ما رؤوا عليه من حسن زى ورأرأت بعينها دارت بالحدقتين المهازله قال الشاعر (الطويل)

ولما رأتنى رأرأت ثم اقبلت تهازلنى والهزل داعية الهجر

(٣)

ثم قال الزمخشرى فى آخر مادة رأى (ومن المجاز) فلان يرى لفلان اذا اعتقد فيه وأراه وجه الصواب وأرنى برأيك وما اضل رأيهم وآراءهم وارتأى فى الامر وارتأيت رأيا فى كذا أرتئيه والرأى ما ارتآه فلان قال (المتقارب)

الا ايها المرتئى فى الامور سيجلو العمى عنك تبيانها

وفلان يترأى برأى فلان اى يميل الى رأيه ويأخذ به واسترأيته طلبت رأيه ومع فلان رئىّ وهو جنى يريه كهانة وطبا ويلقى

على لسانه شعرا وفلان رئى قومه وما أراه يفعل كذا ما اظنه وتراءى له الامر ويتراءى لى انا الامر كيت وكيت ويقال داراهما يتراءيان اى يتناظران وداري ترى داره والحائط برائ ودورهم رئاء متراثية وحى رئاء اى متجاورون وهو براءى هذا الامر اى يخيل اليه قال الاعشى (الطويل)

كلانا يراءى انه غير ظالم فأعزبت حلمى اليوم او هو أعزبا

(٣)

قد جاء فى الآثار واحاديث المصطفى صلى الله عليه وسلم ان سيدنا بلالا رضى الله عنه كان مؤذن رسول الله صلى الله عليه وسلم كعبد الله بن ام مكتوم الذى نزل فى شأنه عبس وتولى ان جاءه الاعمى وكان مشركو العرب يؤذون المؤمنين بأنواع الأذى ويستهزئون بهم غاية الهزؤ ولا سيما هو وكان من اكبر العدا عمرو بن هشام الذى يكنى بأبى جهل وكان بلال رضى الله عنه قد ابتلى ذات يوم بأذاهم فبينما هم ضاربوه اذ قد رأى

عبدالله بن أبي قحافة اعنى ابا بكر رضى الله عنه واعطى لهم
ذهبا ملء اعينهم حتى اخذه من تحت ايديهم وفداه امواله ثم
أعتقه لمرضاة الله تعالى حتى ظن الكفار ان له يدا عنده فانزل الله
تعالى هذه الآى في شأنه وسخائه وعلو قدره وبهائه رضى الله عنه
ان سعيكم لشتى فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره
لليسرى واما من بخل واستغنى وكذب بالحسنى فسنيسره للعسرى
وما يغنى عنه ماله اذا تردى ان علينا للهدى وان لنا للآخرة والاولى
فانذرتكم نارا تلظى لا يصليها الا الاشقى الذى كذب وتولى
وسيجنبها الاتقى الذى يؤتى ماله يتزكى وما لأحد عنده من
نعمة تجزى الا ابتغاء وجه ربه الاعلى ولسوف يرضى

(٤)

روى احد المؤرخين ان الامام محمد بن الغزالى دخلت
داره ذات يوم فئة من اللصوص من بلمنبر وسرقت ما فيها لا
سيما الكتب فلما انبئ بذلك النبأ اقتفى أثرهم حتى دنا منهم فتمنى

ورجا من بعض رؤسائهم الذى كان يسمى بعمرو بن ابى ذؤيب مقسما باسم الله الرحمن قائلا ها أنا ملتجئ برحما كم انشدكم بالاله الرءوف ان تكونوا رحماء علىّ وتردوا هاته الكتب الىّ وما سواها تخذوه بالرضا لان منتهى علمى فيها فأخذتهم رأفة بعد اللتيا والتى فاعطاها له ثم قال له ويحك يأيها المرء كيف تدع العلم فى هذه الاوراق اما تخشى من الله تعالى ولئن لم ترجع عما انت عليه وتتأسى باولى النهى والحجا وتتناءى عن امور الحمق والكسالى لأؤنبك بأذى شديد هالله لأحملنك على الحديد ثم انشد يقول (السريع)

لا تودعا علمك يا حاذق ... فى كتب يسرقها السارق
بل صدرك اجعله وعاءله ... مفتاحه مقالك الناطق
حينئذ ان قال عنك امرؤ ... اناك تدرى فهو الصادق

(٥)

كان ابو الوليد محمد بن رشد الاندلسى منشأ المالكى

منهبا من اكبر ائمة الفلاسفة واولى الدهاء والقريحة الوقاده وكان قاضيا بقرطبة عاصمة الاندلس ثم قضى الملك بعزله ونفاه من البلد حينما سعى بعض الحساد بينه وبين الملك وافترى عليه بأنه ملحد ومضل وفشا ذلك النبأ بين الملأ مع انه برىء الساحة كما سيأتى كفانا شرفا وفخرا كونه اعظم استاذ لأهل اوروبا وقد اعترف مؤرخوهم بذلك حين اذ تلقى اهل فرنسا جميع العلوم من هذا الامام الجليل فى القرن الخامس حيث انشئت مدرسة كلية لينشر ما حوى فؤاده من علم السموات والهيئه والالهيات والطبيعيات ثم حذا حذوها المانيا ونحوها ولما احيا اولئك القوم الالى كانوا فى حضيض الجهالة وما ألا فى التعليم ارادوا ان يجعلوه ملكا ورئيسا وهم مرءوسون له بشرط ان يؤوب الى دينهم فأبى عن القبول وقال مستهزئا بهم انى مقصر فى اداء شكر الاله الواحد فكيف اقوم بواجبات الآلهة الثلاثة وفى ذلك فليخسؤوا وليخزوا على فحوى قول الشاعر

دع الحسود وما يلقاه من كمده ... كفاك منه لهيب النار فى كبده
ان لمت ذا حسد نفست كربته ... وان سكت فقد عذبته بيده

(٦)

كان الحجاج بن يوسف الثقفى من اولى الدهاء والقريحة العظمى وكان قدوة الناس فى اللغة الفصحى فلا يكاد ينشأ مثله فى مائة ولا مئات من اولئك الورى ولا يبلغ كعبه حطيئة ولا سيبويه ولا قبعثرى ولكن اشتهر بالظلم فى عجم وعرب وكان حكمه انفذ من صمصامة عمرو بن معديكرب ومما يدل على دهائه وذكائه انه كان القى خطبة الجمعة ذات يوم وفيها خطأ اثناء قراءتها ولما رأى ان لا مخلص من هذا الخطر واراد ألا يدرك امرؤ شأنه تلافى الامر بقوله يا أيها الناس انى ارى فيكم اجلافا لا يعرفون الوضوء كيف يتوضأ وكان له غلام يسمى عمرا هو ابن الحارث وينتمى الى بلهذيل فناداه يا عمرو بن الحارث ائتنى بطشت وابريق لاُرى المتوضئ كيف يتوضأ

فلما جيء بهما توضأ امامهم كوضوئه عليه السلام وهو فى المنبر ثم قال احسنوا وضوءكم فانه ضوءكم فى الدنيا والاخرى ومن كان فى هذه اعمى وهو فى الآخرة اعمى يأهل الفهم واللسان هاأنتم اولاء اولو بصيرة وتفكر فلماذا لا تسألون عما يجب عليكم ممن يدركه ولم هذا التباطؤ والتأخر هلا تسمون الى اقتناء المسائل الدينية لتتقوا الاله بارئكم حق تقواه وتحشروا مع الفئة الالى قال الله تعالى فى شأنهم ان الابرار لفى نعيم على الارائك ينظرون تعرف فى وجوههم نضرة النعيم يسقون من رحيق مختوم ختامه مسك

ولما تمت هذه الرسالة بحول الله تعالى وتوفيقه يوم الجمعة السادس والعشرين من محرم الحرام قلت مؤرخا من (البسيط)

هذى الرسالة فاقت غيرها شرفا   لحسن أسلوبها فى الرسم مكتفية
وأوزت كاسمها ما كان مستترا   من القواعد خلف السحب منحجبا
لما شذا فى الختام مسكه وبدت   ارختها (قد ربا فضل الأله ليه)

١١٢   ٩١٠   ٣٠٧   ١٣٢٩